الأمة الإسلامية والعولمة

(خلاصة المقالة)

الدكتور سيد مصطفى محقق داماد
رئيس قسم الدراسات الإسلاميّة في أكاديميّة
العلوم الإيرانيّة

للعولمة معانٍ في مجالات الإقتصاد والسياسة المختلفة، كما قدمت عنها تعاريف مختلفة من قبل الباحثين المتخصصين. وفي رأيي إنّ بالإمكان القول باختصار إنّ العولمة هي أن يشيع نمط خاص من الحياة بحيث يشمل ويغطي جميع البشرية على الأرض. وهو التيار الذي يؤدي إلى ظهور التعامل والارتباط والعلاقات المتبادلة بين الحقائق والرؤى والمفاهيم وأبناء البشرية، والأسلوب الذي يخلق الارتباط المتبادل، ليس الارتباط الفكري المتبادل فحسب، بل الارتباط السياسي والاقتصادي والتنظيمي أيضاً في عالم اليوم. والعولمة هي معقد الآمال بالنسبة إلى البعض، فيما هي مثيرة للقلق بالنسبة إلى البعض الآخر. والمجتمعات التي ترى نفسها متفوقة وذات قوة عظمى من ناحية القوة السياسية والتكنولوجيّة كالمجتمع الأميركي تتطلع الآن إلى ظاهرة العولمة على أمل أن تغطي بثقافتها جميع العالم، وعلى العكس من ذلك فإن المجتمعات الضعيفة يعتريها القلق والخوف من أن تداس تحت أقدام الغزاة الثقافيين.

وعلى الأمة الإسلامية أن تسعى لأن تكون في هذه المواجهة غالبة لا مغلوبة، ومثل هذه المقدِرة هي أمر مسلّم به بالنسبة إلى الأمة الإسلامية بأحقيتها القائمة على الوحي الإلهي

www.noormags.ir